

حلقات نور على الدرب (703) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان -

المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد الحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا بكم الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدرب. اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بصاحب الفضيلة فاهلا ومرحبا - [00:00:17](#)

بكم فضيلة الشيخ. اهلا بكم وبال المستمعين ارجعوا الى رسالة باعثها احد الاخوة المستمعين تبقى له سؤال في آآ مجموعة من اسئلته هو المستمع ابراهيم يسأل عن قضية الدعاء فيقول ما الحكمة من تأخر اجابة الدعاء - [00:00:37](#)

فان بعض الناس يدعوا فلا يجاب ويبالغ ويطيل في الطلب فلا يرى لذلك ان. فيجد الانسان وسوسنة من الشيطان واسوءة الظن بربه. نرجو ان توجهونا حيال هذا الموضوع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:00:54](#)

المتفضل على عباده بانواع الخيرات الصارف عنهم انواع المصائب والنكبات فما من خير الا الا من الله وما دفع شر وبلاء الا بلطفل الله جل وعلا فهو الذي يأتي بالحسنات وهو الذي يدفع السيئات. لا يفعل ذلك احد سواه جل وعلا - [00:01:13](#)

وان فعل ذلك احدا من الخلق فبتذليل الله له فهو المدبر لهذا الكون يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يجعل والله يقول ربكم ادعوني استجب لكم - [00:01:40](#)

ويقول سبحانه وادا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاء الله اصدق القائلين ونبيها اصدق البشر صلوات الله وسلامه عليه فالنبي يقول استجاب لاحدكم ما لم يجعل - [00:01:59](#)

قالوا وما يجعل قال يقول دعوت ودعوت فلم ارى يستجاب لي العبد لا يعلم الغيب ولا يدرى ما في الكون ولا يعلم ما قد يكون ترتب كاد ان يقع عليه - [00:02:19](#)

والله يخلق ما يشاء ويختار هو اعلم بما يصلح عبده وعباده واعلم بما يضر عباده والدعاء لا يذهب سدى اذا كان الدعاء بخلاص من الداعي وكان الداعي لا يقوم به مانع الدعاء - [00:02:37](#)

ان من موانع اجابة الدعاء ان يكون الانسان مخلطا في مكاسبه يكتسب من حرام اما بطرق وبيع غير مأذون فيها شرعا او باكتساب عن طريق او طبق وسائل الربا او في تطفييف في العمل - [00:02:59](#)

او اتطفييف بالكيل والوزن والزرع والعد في البيع والشراء فيكون يأكل من مكاسب مشبوهة قد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن مطيل السفر اشتعت اغبر يطيل السفر يرفع يديه - [00:03:23](#)

يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك وسعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرين بالجنة واحد الستة الذين عهد اليهم عمر رضي الله عنه الخليفة من بينهم - [00:03:48](#)

قال للنبي عليه الصلاة والسلام ادعوا الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال له اطيب مأكلك تستجاب دعوتك ولا يعني النبي صلى الله عليه وسلم باطابة المأكل ان يأكل من لذذ الطعام ورقيقه وناعمه واغاليه - [00:04:09](#)

انما اراد ان يأكل من كسب حلال وكان رضي الله عنه مستجاب الدعوة فعوامل منع الدعاء بعض المعاشي واسدها منعا للدعاء ما يتعلق بالمكاسب ثمان الانسان قد يكون يجيب دعاءه وهو الغالب - [00:04:28](#)

لكن لا يدري الله اعلم بما يكون افع للعبد من العبد العبد قد يسأل ربه ان يهبي له الزواج من فلانة ويلاح والله يعلم ان صرفه عنها خير له فلا يقدر له ذلك ولكن يدفع عنه مكروها اخر - [00:04:51](#)

او يجلب له نافعا اخر والا فان الدعاء لا يطبي الا اذا كان الداعي مخلطا في مكاسبه ومطعمه ومشربه وملبسه فاذا كان خلط بين حلال وحرام النبي يقول انا يستجاب لذلك؟ اي ان الاجابة بعيدة عنه - [00:05:11](#)

لأنه اخذ بالوسائل ولكنه ايضا كان مشتملا على المowanع والشر اذا كثر من الخير فنصيحتي لك ايها السائل ولغيرك من يسمع سؤالك والجواب عليه الا يمل فان الله النبي يقول - [00:05:33](#)

اه ان الله لا يمل حتى تملوا الله لا يمل لكن اذا تبرم العبد من الادعية ولم يرى الذي يريد ظن ان الله جل وعلا لم يسمع دعاءه يكون اساء الظن بخالقه - [00:05:57](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم امرنا باحسان الظن بالله لكن ايضا مع الاصدقاء بما يتحقق صدق الاحسان بالله جل وعلا والله المستعان هذا مصطفى سعيد سوداني مقيم بالمملكة له عدد من الاسئلة في اول سؤال له يقول احملوا معي المصحف الشريف واضعه في جيبي فماذا افعل في بعض الاماكن التي لا - [00:06:18](#)

ان ادخل بالمصحف فيها ان شاء الله لا حرج عليك فيه كونك تلمح الى محل قضاء الحاجة في محل الوضوء قضاء الحاجة لا حرج عليك بذلك لانك لو وضعت لخشيت عليه - [00:06:38](#)

اما من ظياع او من ان يقع عليه شيئاً يفسد اوراقه عليك فلا بأس ان شاء الله ان تدخل به وهو معك احسن الله اليكم يسأل عن التيمم لوقت الواحد هل يمكن ان اصلح به اكثرا من فريضة والقضاء والتغافل - [00:06:56](#)

العلماء ذكروا ان التيمم بانه لاستباحة تلك الصلاة وما يسبقها وما يتبعها من نوافل وانه اذا حان وقت الصلاة الاخرى عليه ان يعيد التيمم مرة اخرى حتى ولو لم يكن حصل منه حدث - [00:07:14](#)

لكن الراجح من كلام اهل العلم ان التيمم بدل من الوضوء وما دام ان الوضوء تؤدي فيه الصلاة الحاضرة وما قد يأتي من صلوات ما دام محفوظا ببطارته فال الصحيح ان التيمم يبقى حكمه ساريما الى ان يوجد الماء - [00:07:30](#)

لكنه اذا وجد الماء فحال ما يوجد الماء يكون قد انتهى اثر ذلك التيمم احسن الله اليكم يذكر بانه يرعى الاغنام والابل في اماكن في البرية وربما يمضي عليه ايام ليس عنده احد - [00:07:56](#)

ما توجيهكم بالنسبة للاذان والطهارة بالنسبة له من كان بهذه المثابة ثم اذا حان الوقت قام فاذن بصوت يرفعوه يباهي الله جل وعلا به الملائكة واحبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يبلغ صوته مدى - [00:08:12](#)

ما يبلغه الصوت من ذلك المكان الا اذا كان يوم القيمة شهد له ما بلغه ذلك الصوت من شجر او مدر والمنذر الطين وشهد له انه اذن الاذان والنبي اخبر ان الراعية في البرية - [00:08:34](#)

يؤمن يباهي له به جل وعلا لانه في ذلك الموضع الذي لا يراه احد ولا يسمعه احد ثم يقوم يرفع صوته بهذا النداء الكريم اعلاما بان الله اكبر من كل شيء - [00:08:51](#)

ثم اعلن يرفع صوته باعلان الشهادة شهادة ان لا اله الا الله ثم بعد ذلك يعلن ان شهادة محمد ان محمد رسول الله ثم يعلن النداء للصلاه ولو لم يكن حوله احد - [00:09:09](#)

ولنعلن النداء في الفلاح ولو لم يكن له احد ثم يختتم اذانه بما بدأ به من التكبير والذكر هذا من اشرف الاعمال لو لم يكن فيه الا ان الشيطان اذا سمعه - [00:09:29](#)

فرهاربا مبعدا لكفى المؤمن ان يحرص عليه في هذه المواقف والله اعلم بالنسبة للصلاه يسأل يجهر في الجهرية ويصلبي التراويح في رمضان بمفردته؟ نعم يجهر الجهرية الصلاة الجهرية مثلا في المغرب والعشاء والفجر - [00:09:45](#)

يقرأ قراءة يسمعها من يكون حوله واذا امكن ان يقرأ قراءة بترسل لا يكون هذا رمتا مسرعا ولا ممططا مادا فيه تخلف وفي الصواب في الركعات التي يسر فيها يسر - 00:10:02

وفي التوажд في الليل يصل صلاة التهجد بصوت يسمع وهذا افضل له الملائكة اذا قرأ قراءة تسمع حضروا يستمعون القرآن حضور الملائكة ينفر الشياطين لا يقربونه والله اعلم احسن الله اليكم يقول صليت الشفع وجلست للتشهد ثم قمت ناهظا وشرعت في قراءة الوتر وتذكرت باني لم اسلم فاكملت الوتر وسلمت على هيئة المغرب فهل - 00:10:23

وتر صحيح؟ الوتر صحيح لكن لا تتلمى قمت وكتت تنوی ان تسلم ولم تسلم ان تسجد سجدي السهو لانك تركت شيئا هو من جنس من اعمال هذه الصلاة وكنت عازما عليه فسهوت عنه - 00:10:51

ومع ذلك فهي نافلة وعملك صحيح احسن الله اليكم هذا ابو احمد ارجو عرض سؤالي على صاحب الفضيلة الشيخ صالح الحيدان فقد سمعت منه اكثر من مرة التأكيد على ان من ترك صلاة العصر حبط عمله وسؤال هنا - 00:11:10

بعض الحالات التي تقع منا او من بعض الموظفين عند الخروج من العمل نضع الساعة لصلاة العصر لادائها مع الجماعة في المسجد وبعد ان تدق الساعة ربما يطفئها البعض ويستمر في نومه ويستيقظ بعد فترة ويؤديها قبل خروج وقتها في المنزل. هل هذا الشخص يدخل في - 00:11:24

حديث بان يحيط عمله واذا حبط حبط عمله لتركه فريضة العصر فهل عليه ان يدخل في الاسلام مرة اخرى اولا هذا ليس مما كان فيه عندما نقول من تركها هذا بين النبي حكمه - 00:11:43

من قوله عليه افضل الصلاة والتسليم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك انه يبين ان كفارة النسيان او النوم عن الصلاة ان يؤديها حال ما يذكر ان يستيقظ - 00:12:02

هذا من جانب ومن جانب اخر فما قلت كنت قلته واقوله من ترك صلاة العصر الحديث في صحيح البخاري وغيره من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله وفرق بين ترك الصلاة وبين لم يصلها - 00:12:22

قد لا يصلحها الانشغال نسي اشتغل في عمله فنسي انه لم يصلحه ولم يتذكر نام عنها ولم يصلح هذا لا يسمى ترك ترك الصلاة ان يأتي الوقت وهو عازم ان لا يصلح - 00:12:38

ثم يستمر على هذا العزم الا يصلح حتى خرج الوقت هذا يكون حابطا عمله فينتاب وندم واعلن توبته لله انه تائب نادم عن هذا المنكر الذي فعله رحمه الله وغفر له ما مضى - 00:12:57

وابقى له عمله الذي كان حبط الانسان الكافر اذا عمل اعمالا كريمة جنسها مما يبعد يؤدي لله وكان اداتها في الكفر لله اذا اسلم على ما اسلف ومن باب اولى من - 00:13:15

اا ارتكب مبطلا للاعمال ثم ندم وتاب والله قادر على اتلاف العمل احباطه ثم اعادته اليه فهو سبحانه وتعالى يهلك الناس ويظلمون ويظللون في التراب ثم يعيدهم اعادة في غاية - 00:13:35

الكمال والعجب ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فهذا ليس كذلك ومع هذا ينبغي للانسان ان يحرض على تلافي ما قد يقع - 00:13:54

فاذا انصرف من عمله وقت دخول العصر فليوطن نفسه ان يكون تهبا في الوضوء قبل الانصراف ثم ليتحيا عند موازنة اي مسجد ان يصلحها خشية ان يصل اليها فينسى وان كان النسيان لا يرتب عليه عقوبة - 00:14:14

قد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم عفي لامتي الخطأ والنسيان ونستكره عليه ومن حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل والله المستعان احسن الله اليكم هذا سائل رمز لاسميه بالحروف دال راء دال - 00:14:33

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من بافضل من درجة الصيام والصلاحة والصدقة قالوا بل قال صلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالفة. لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين - 00:14:50

لي اخ تخاصم مع أخيه الآخر ولهمما الان اكثر من سبع سنوات لا يسلمان على بعضهما واذا حضر حتى في المناسبات الشريفة المباركة

كالعيد ونحوه لا يصافح هذا ذاك وقد حزنت لهذا الفعل كثيرا ولم استطع التدخل بينهما لانهما اكبر مني هذا اولا ولاني اعلم ان -

00:15:06

نفسية كل واحد منها لا تقبل ان اصلاح بينهما. هل علي اثم في هذا؟ وما توجيهكم لها ابدأ بك توجيهي لك ان تبرئ ذمتك وتبدل ما تستطيع وان تأديهما عن طريق الاشراق عليهما - 00:15:31

والتعجب من عقليتهما بعد نظرهما ومعرفتهم اهل الخير والشر ثم لا يقتضيان على هذا الشر تبني عليهما اولا وتقول مثلكما لا يجهل فضل صلة ذوي القربى والله امره بصلة ذوي القربى - 00:15:55

وقطع من يقطع عاصرة القربى ومثلهما لا يعلم وتنبئ عليهما ثم تقول مما يحزنني ما انت ما فيه وان خيركما الذي يبدأ بالسلام لا شك انه يحرم على المسلم ان يهجر اخاه المسلم لامر دنيوي - 00:16:14

فيلتقيان يعرظ على هذا ويعرظ هذا يقول مصطفى وخيرهما الذي يبدأ بالسلام عليهما ان يتوبوا الى الله جل وعلا لا يصح ان تكون امور الدنيا تبني الفساد ذات البين ويجوز للانسان ان يهجر الانسان - 00:16:38

اذا كان داعية شر مستعلن بالفواحش والمنكرات فالمسلم دائمًا ينبغي ان ينظر الى ما يحقق الخير ويؤدي الى المصالح ويعين على انتزاع ما يقدر ما بين الاحباب ويصرف الناس عن التعاون على البر والتقوى - 00:17:00

والموفق ما وفقه الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا وكلما كان الانسان سبب اصلاح ذات البين كلما كان حريا بان يوفقه الله في امور دنياه دنياه دينه ودنياه والله المستعان - 00:17:26

احسن الله اليكم هل ترون له ان يشرك مثلا والده او احد اقاربه في الاصلاح يكون له تأثير عليهما فاتقوا الله يقول الله فاتقوا الله ما استطعتم ومن باب اتقاء الله في الاستطاعة - 00:17:40

ان يأخذ بالأسباب المؤدية ان القطيعة سيئة بين مسلمين او المسلمين فكيف اذا كانت بين اخوين يجمعهما اصل واحد وقطيعة الرحم فساد عريض وبلاغ وشر مستطير من شأنها ان تؤثر على الذرية - 00:17:52

فيتقاطع اولاده هؤلاء هذا واولاد هذا حتى يكون اولاد هذا كارهين لاولاد اعمامهم مبغض لهم فتنتشر هذه القطيعة في النسل ويكون سببها الغفلة عن الاصلاح بين المتنازعين ولحج المتنازعين - 00:18:16

كي بقطعيتهم فلا بد ان يذكر بالله والله المعين احسن الله اليكم هذه مريم من المغرب بعثت بعد من الاسئلة عرضنا لها مجموعة فيما مضى تسأل عن اوقات اذكار الصباح والمساء. متى اقول هذه الاذكار - 00:18:38

اذكار الصباح تبدأ من طلوع الفجر من كل يوم واذكار المساء تبدأ من غروب الشمس من كل يوم فكلما امكن الانسان ان يبادر في الاذكار ليأتي بما يعينه الله به - 00:18:55

على دفع الشرور وجلب الخير كلما كان ذلك اولى. نعم احسن الله اليكم تسأل عن وقت صلاة الضحى ايضا وقت صلاة الظهر افضلها عند انتصاف الظهر ارتفاع النهار قررت الشمس - 00:19:12

فتلك صلاة الاولادين كما في صحيح مسلم لان النبي يقول صلاة الاولادين حين ترمظ الفصال وفي صالح اولاد الابل الحديث في العهد بالولادة اه اخفافها لا زالت طرية بعد الولادة - 00:19:31

تتأثر بالرمضي في ذلك الوقت عندما تكون الرمسي حارة ذلك الوقت هو افضل اوقات صلاة الظهر وهي تبدأ من ارتفاع الشمس رمح الى ان يقوم قائم الظهيرة ما بين ذلك كله داخل في الوقت الا ان افضله اوسطهما - 00:19:49

احسن الله اليكم تقول لي اخت في الثامنة عشرة من عمرها وكانت ملتزمة بتعاليم الاسلام واداء الفرائض والنواول من صلاة وصيام وذكر وكانت قه بالله جل جلاله وكانت كثيرا ما تحثنا على الالتزام بالشرع ولا تقبل ان يتحدث احد في المجلس باي كلام ليس فيه -

00:20:07

ذكر او عبادة. وقد تعلقت بها بشكل كبير وكانت من اعز واقرب الناس الى نفسي. فتعرضت في العام الماضي الى حرائق في جسمها اودت بحياتها وقد ماتت وهي شاكرة ذاكرة الله. وقد حزنت عليها جدا - 00:20:27

حتى اصبح فقدتها يؤثر علي واراها في مخيالي تحدوني نفسي الى ان اقدم لها شيئا يفيدها ولو بعد وفاتها. واستفسر من فضيلتكم عما اذا كان بوسعي ان اصلي واصوم عنها ما قد يكون ناقصا - [00:20:42](#)

من فرائضها التي ادتها في حياتها ليكون جزءا من وفاء لها فما حكم الشرع في ذلك انفعها بالدعاء والافساد منه ينفعها بالصدقة اذا تصدقتي فاشركيها معك بالصدقة اما الصلاة فلا يصلی احد عن احد - [00:20:57](#)

والصيام انما يصوم عن من مات وعليه صوم لم يصمه كما في حديث من مات وعليه صوم صام عنه وليه والصلة والصيام لا يصوم احد عن احد لكن الصيام اذا مات انسان وعليه صوم كان بامكانه ان يقوم به لكن لم يقوم به - [00:21:17](#)

صام عنه وليه. اما الصلاة فلا يصلی احد على احد احسن الله اليكم. اخر سؤال في هذه الحلقة باعثه احد الاخوة المستمعين يقول توفي رجل قبل اكثربنات عن زوجة وولد ذكر وست بنات - [00:21:37](#)

احداهن متزوجة واخري بالغة والباقين قصر. وقد اوصى بثلث ماله للبر والخيرات تحت اشراف زوجته تركة المتوفى تنحصر في منزل يسكنه الورثة وارض فضاء وتجارة. قام احد الاعمام بالاشراف على تجارة المتوفى التي ازدهرت وزادت بفضل الله - [00:21:52](#)

سبحانه وتعالى دون ان يأخذ على جهده شيء. وكان يسلم دخل التجارة لابن التي كانت تصرف على البيت وشأنه وما يلزم من تربية الابناء وتم بحمد الله تزويع ثلاث من البنات وصرف على زواجهن من دخل تجارة ابيهن - [00:22:10](#)

توفي الولد الذكر في حادث قبل ايام وقرر الورثة ضرورة توزيع تركة ابيهم. واوكلوا ذلك لعمهم الذي يريد ان يبرأ ذمته وذمته.

فكيف يتم التصرف في الارث وهل تعتبر قيمة التركة عند الوفاة او تحسب بسعر الوقت الحالي - [00:22:26](#)

التركة انما هو تابع لها وما دام ان الابن الذي يتولاه لم يطلب لنفسه اجرا ولم يأخذ منها شيئا لقيامه بالعمل فهي يتم توزيعها على ما هي عليه عند اراده التوزيع - [00:22:47](#)

واتوزع على فرائض الله للذكر مثل حظ الانثيين هذا هو طريقة التوزيع لا تحتاج الى اكثربنات من ذلك والعلم الذي يريد ان يبرأ ذمته ابراء الذمة ان يصل نصيب كل واحد الى الاخر - [00:23:06](#)

فان كان بالامكان ان تستمر هذه التركة وان يتولى احد توريتها ما دامت انها نمت وازدهرت بعد وفاة المورث فحسن اذا امكن ان يقوم بها احد يتتصف بالثقة والامانة وحسن التدبير وبعد النظر وجودة - [00:23:23](#)

جودة الاصلاح واذا لم يتم فليعطي كل شخص نصيبه منها الذي فرضه الله له بميراثه. والله قسم الترکات بنفسه لن يترك البشر ان يختاروا لانفسهما يريدون ان يفعلوه معها والله المستعان. احسن الله اليكم الابن الذي مات الابن الاكبر يقول مات في حادث قبل ايام. تركته من والده - [00:23:42](#)

تعطى لمن طريقة الابن هي داخلة في قوله ان كل واحد تقسم التركة لانه منذ ايام. اي نعم. بموته ما يكون من نماء بعدها لهذه التركة داخل في نمائها يعود للذرية اللي ورثته من زوجة وبنين وبنتات - [00:24:05](#)

اذا كان له شيء واذا لم يكن له سوى اخواته فالاخوات لهن الثلثان قسمة الميراث يتولاهن من يتولاهن. نعم. الله اكبر. احسن الله اليكم ونفع بعلمكم ايها الاخوة والاخوات بهذا نصل واياكم الى ختام هذه الحلقة - [00:24:25](#)

من برنامجكم نورا عن الدرب. اجاب عن استئنافكم صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدار رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء. شكر الله لفضيلته ما تفضل به من - [00:24:38](#)

الاجابة والبيان شakra لطيب متابعتكم. لقاؤنا يتجدد بكم باذن الله في حلقة قادمة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:48](#)